صدى الرسالة

يكتبها/ رياض غانم reeead@gmail.com

صباح الخير

– عودة برنامج "صباح الخير يايمن" على شاشة قناة اليمن الفضائية تمثل خطوة إيجابية ولكن الملاحظ هو ديمومة تلك التقليدية في التقديم وطرح القضايا واختيار مواضيع النقاش ومازالت الفرصة سانحة لإحداث بعض التغيير.

ثقافة

– أخيراً اطل علينا "ملف ثقافي" على قناة اليمن بعد تناولات عدة عبر "صدى الرسالة" بهذا الخصوص ولكننا سنلتمس العذر للبرنامج في أولى حلقاته على مستوى الشكل الفني ونمط التقديم غير الراقي والمضامين العابرة على أمل أن نلحظ تغييراً في مستوى البرنامج.

شفافية

– مسمى لبرنامج على شاشة قناة اليمن ومدلول المسمى يحمل منتهى الوضوح في إدارة الحوار وهو عكس ما لوحظ في حلقات البرنامج من تحيز مقدم البرنامج لطرف دون الآخر، إن لم تكن ثمة إمكانية للشفافية فبالإمكان تغيير المسمى على الأقل.

سبأ

– كانت سهرة الخميس الماضي على قناة "سبأ" الفضائية متميزة وممتعة في ضيوفها وفقراتها الغنائية ولكنها لم تكتمل بإصرار المذيعة على المحاورة الخفيفة "غير الضرورية" وعلى تقمصها لهجات متعددة لتخرج الحصيلة لاشيء.

وصَل صوتك

– هذا البرنامج على شاشة "سهيل" مأخوذ الفكرة من قناة أخرى ولكن الأهم هو التوظيف الرتيب والخاطئ لمضمونه على "سهيل" وعدم امتلاك مقدم البرنامج للقبول الجماهيري حتى يتصدر لقضايا عامة.

مهرجان كلية الإعلام

يتساءل موظفو كلية الإعلام وأعضاء هيئة التدريس بالكلية عن مصير الدعم الذي قدم لمهرجان الإذاعة والتلفزيون الأخير، موضحين أن المهرجان لم يخسر الكلية أي مبالغ مالية سوى اثنين كراتين ماء كما لم يتم صرف المكافآت التي كانت قد أقرت في الكشوفات سلفا لمعدي المهرجان والمشرفين عليه، مستغربين عن المصير المجهول لثلاثة ملايين ريال كان المهرجان قد حصل عليها كرعاية من شركات خاصة، بالإضافة إلى دعم الجامعة، وطالب الموظفون وأعضاء هيئة التدريس الجهات المختصة بالكلية بتقديم الكشوفات والتعامل بشفافية، فليس من مصلحة أحد التكتم والتعامل بسرية مادام لا يوجد أي اعتراض.

أكد تنفيذ معهد التدريب الإعلامي لـ(٢٥) برنامجاً تدريبياً خلال عام ٢٠١٠م:

د. اليافعي: حققنا الكثير من النجاحات وتربطنا علاقات تعاون وشراكة مع عدد من المؤسسات والمراكز التدريبية العربية والأجنبية

■ المطلوب قانون ينظم عمل المعهد وتفاعل المؤسسات الصحفية والإعلامية
■ رفض وزارة المالية توفير مقر لفرع عدن وموازنة مالية أبرز المعوقات التي نواجهها

تقرير/ المحرر

تتواصل بمعهد التدريب والتأهيل الإعلامي فعاليات الدورتين التدريبيتين في مجال مهارات اللغة العربية وفنون الإلقاء والتخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية اللتين تستمران على مدى ثلاثة أسابيع بمشاركة سبعة وعشرين متدربا ومتدربة من جزر القمر .

وتهدف الدورتان إلى إكساب المتدربين الخبرات الكافية في اللغة العربية وفنون الإلقاء والتخطيط البرامجي، موضحاً أن الهدف من هذه الدورة يتمثل في رفع مهارات معدي ومقدمي البرامج التلفزيونية والإذاعية وكذا المذيعين في اللغة العربية وإكسابهم معارف ومهارات في الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني للارتقاء بواقع الإعلام المرئي والمسموع وتجنب الأخطاء الفاحشة والشائعة التي يقع فيها بعض المذيعين والمعدين.

■ د. عبدالله ناصر

وأوضح الدكتور عبدالله ناصر اليافعي عميد المعهد أن الدورتين تأتيان في إطار اتفاقيات التعاون الموقعة بين بلادنا وجزر القمر في مجال تطوير مهارات الإعلاميين بموجب توجيهات رئيس الجمهورية.

مؤكداً أن هذه الدورة تعد قاعدة لانطلاق المتدربين فيها وتوسيع مداركهم وتنمية قدراتهم خصوصا في لغة الضاد، وتقوية أدائهم في تقديم البرامج، مشيرا إلى أن هذه الدورة تأتي ضمن سلسلة من الدورات الهادفة إلى رفع مهارات المذيعين والمعدين وتأهيلهم.

وعلى نفس المنوال اختتمت بالمعهد أواخر الأسبوع المنصرم ورشة العمل الخاصة بدور وسائل الإعلام في التغيير الاجتماعي ومناصرة قضايا التنمية بمشاركة اثنين وعشرين متدربا ومتدربة من مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ومنظمات المجتمع المدني من مختلف المحافظات.

وهدفت الورشة التي نظمها معهد التدريب والتأهيل الإعلامي بصنعاء بالتعاون مع منظمة الفرص المتساوية الدولية على مدى أربعة أيام إلى تعزيز مهارات الصحفيين والإعلاميين لتناول قضايا التنمية الاجتماعية وتوظيفها بشكل مهني في كتاباتهم وبرامجهم الإذاعية والتلفزيونية والصحفية .

وتناولت الورشة موضوعات مفهوم الإعلام من أجل التغيير وصحافة السلام ومساهمات وسائل الإعلام للوقاية من الأزمات وحل النزاعات ودورها في بناء السلام والاستقرار في الدول والصراع في عصر الوسائط المتعددة وكيفية تعامل وسائل الإعلام مع القضايا الدينية والطائفية والعرقية المثيرة للجدل ومفهوم الإسلام والديمقراطية ، مضيفا أن الورشة ستتناول أيضا موضوعات التبادل الثقافي بين المراسلين العرب والأمريكيين وردم الهوة من أجل تغطية إعلامية أفضل والعمل على إيجاد شراكة من أجل السلام والتعاون بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني ، كما اختتمت الورشة الثانية الخاصة بقضايا الجودة في وسائل الإعلام الرقمية والتي شارك فيها عشرة متدربين من وسائل الإعلام المرئية اليمن وعدن والإيمان وسبأ، وأقيمت الورشة بالتعاون مع أكاديمية دوتش فيلا الألمانية.

من جانبهم أعرب المشاركون في الدورة عن ارتياحهم لما تلقوه في الدورة من مفاهيم جديدة، مؤكدين استفادتهم القصوى منها..وقالت المتدربة اسمين محمد موانزي من جمهورية جزر القمر:"بصراحة استفدنا الكثير من المفاهيم الجديدة التي تعلمناها من هذه الدورة، وبمشيئة الله لن يكتمل برنامج الدورة إلا وقد تعلمنا الكثير .. مشيرة أنها جاءت إلى اليمن بهدف الاستفادة منها وبالفعل استفدت الكثير وستعمل جاهدة على تطبيق كل ما تعلمته عند عودتها إلى بلادها.

حدث مهم

أما كمال عبدالله حافظ مدير قسم التوثيق في إذاعة جزر القمر الكبرى فقال: الدورة التدريبية هذه تعد بالنسبة لي حدثا مهما من خلاله سيتغير مساري في العمل .. مشيرا إلى أنه تلقى وفرا كبيرا من المعلومات الجديدة التي من شأنها أن تساعده على تأدية رسالته الإعلامية بشكل أفضل على مستوى بلده وعلى المستوى العربي عموما.. مضيفا أن الدورة تمثل له نقطة انطلاق في عملية الصياغة اللغوية للغة العربية السليمة إلى جانب تعلمه مهارات الإلقاء وكذا كيفية التعامل مع الكاميرا ..معرباً عن شكره لليمن وأبنائها الطيبين .. متمنياً أن يتمكن من نقل ما استفاد من الدورة إلى بلده جزر القمر.

مهارات جديدة

واعتبر عبدالرزاق عثمان رئيس القسم العربي بإذاعة صوت جزر القمر– الدورة التدريبية مكسبا كبيرا بالنسبة له ولكل زملائه، مبينا استفادته الكثير من المعارف والمهارات الجديدة في مختلف مجالات العمل الإعلامي .مؤكدا أن الإعلاميين في جزر القمر جميعهم بأمس الحاجة لمثل هذه الدورات.. وعبر عن امتنانه للحفاوة التي قوبل بها من قبل اليمنيين عموما.

كرم الضيافة

الصحفي إبراهيم علي أحمد والذي يعمل بجريدة البلد بجزر القمر.. أكد أن ما تعلمه كان عبارة عن مهارات جديدة لم يكن يعلم عنها شيئاً .. مبينا أنه استفاد كثيرا منها وأنه سيعمل جاهداً على نقل كل المعارف التي استفادها من الدورة إلى كل زملائه في جريدة البلد .. وقال: نأمل أن تتكرر مثل هذه الدورة وأن نعود إلى اليمن مرة أخرى فنحن بحاجة ماسة لهذه الدورات .. كما أن طيبة وكرم اليمنيين غرسا بداخله حب اليمن وأهله، معرباً عن جزيل شكره على ما تلقاه من استقبال وحفاوة وكرم الضيافة.

من جهته أوضح الدكتور عبد الله ناصر عميد معهد التدريب والتأهيل الإعلامي التابع لوزارة الإعلام أن المعهد خلال العام الماضي حقق تطوراً كبيرا ونقلة نوعية في تقنية التدريب والتأهيل الصحفي والإذاعي من خلال البرامج التي تم تنفيذها.

وأردف ناصر: أن المعهد شهد تعاوناً مع عدد من الشركاء من خارج الوطن مثل أكاديمية دوتش فيلا الألمانية التي ساعدت في تنفيذ العديد من البرامج في مجال الإنتاج الرقمي الإذاعي والتلفزيوني ومعهد الإعداد السوري والمركز الأفريقي للتدريب الصحفيين بالإضافة إلى اتفاقية التعاون مع الصومال التي تم التوقيع عليها من قبل وزير الإعلام لتدريب الصحفيين والإعلاميين الصوماليين .

وأضاف: أن المعهد نفذ عام ٢٠١٠م ٢٥ برنامجا تدريبيا تغطي مختلف جوانب الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة والصحافة الالكترونية.. ويأتي في المقام الأول الاهتمام بالتدريب الإذاعي والتلفزيوني ولاسيما في ظل توجه قيادة الوزارة للانتقال التدريجي من نظام الانالوج إلى النظام الرقمي. ويسعى المعهد إلى تغطية جميع وسائل الإعلام المنتشرة في عموم محافظات الجمهورية وفتح نوافذ واسعة من التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية والحكومية ونقابة الصحفيين والصحافة الأهلية والمستقلة ومنظمات المجتمع المدني .

وأشار إلى أن المعهد أستطاع أن يفتح نوافذ جديدة والارتباط بعلاقات تعاون وشراكة مع العديد من المؤسسات والمراكز التدريبية العربية والأجنبية للاستفادة من خبراتها في مجال بناء القدرات البشرية وتأهيل الكوادر الصحفية منها أكاديمية صوت ألمانيا والمدرسة الدنماركية للصحافة ,وإذاعة الصوت بهولندا وشبكة انترنيوز وإذاعة (BBC)والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وعلى المستوى الإقليمي يرتبط المعهد بعلاقات تعاون واتفاقيات ثنائية مع كل من معهد الإعداد السوري ومعهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني التابع لاتحاد إذاعات الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين ميؤوس وأكاديمية السودان لعلوم الاتصال والإعلام وغيرها من المؤسسات التدريبية العربية في الدول الشقيقة. وحقيقة نود التأكيد بأن المعهد وخلال العامين الماضيين شهد تطوراً ملحوظاً ليس فقط في توسيع أنشطته التدريبية وزيادة البرامج التدريبية النوعية وعدد المستفيدين,بل وفي توسيع علاقات الشراكة والتعاون والانفتاح على العديد من المؤسسات التدريبية الإقليمية والدولية بهدف الاستفادة من خبراتهم الطويلة في مجالات التدريب المختلفة وكذا الحصول على بعض الأجهزة والمعدات اللازمة لعملية التدريب.

وبين بأن الدورات ركزت في مجملها على التدريب النظري والعملي على التقنيات الرقمية واستخدامها في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني فضلاً عن تنفيذ برامج نوعية في مجال البث المباشر والحوار والتحقيق الصحفي والتحليل الإخباري والصحافة الاقتصادية وتنفيذ برامج تدريبية في مجال إدارة الحملات والتوعية الإعلامية بظاهرة التسول وعمالة الأطفال وورش تدريبية في إدارة الأزمات ومهارات اللغة العربية وفنون الإلقاء.

لافتا إلى أن النجاحات التي حققها المعهد تعود إلى اهتمام القيادة السياسية ممثلة بالأستاذ/ حسن أحمد اللوزي –وزير الإعلام– الذي أولى عملية التدريب والتأهيل وبناء قدرات الكادر الصحفي والإعلامي اهتماماً بالغاً على اعتبار أن الكادر الصحفي يمثل حجر الزاوية والرهان الذي يعول عليه في عملية التحول والنهوض بالرسالة الإعلامية لاسيما في ظل التحديات الراهنة والتطور الهائل في تقنيات وسائل الإعلام واشتداد المنافسة ,بل واستحالة وضع حدود وحواجز لاحتواء آثارها تلك التحديات التي تواجه الإعلام اليمني كان لمعالي الوزير قدرة على التقاطها واتباع السبل الكفيلة لتجاوز آثارها من خلال الاهتمام بعملية التدريب وخلق الكادر القادر على مواكبة معطيات العصر وحاجات التطور الراهن.

ونوه بعدد من المعوقات التي تواجه عمل المعهد،منها عدم توفير الميزانية المالية الكافية التي تمكن المعهد من التوسع في أنشطته وبرامجه التدريبية بالإضافة إلى عدم استكمال البنية المؤسسية القانونية للمعهد من خلال إصدار القرار الجمهوري الخاص بإعادة تنظيم المعهد وتحديث منظومة التشريعات واللوائح المنظمة لأنشطته ، وتعزيز قدراته وعدم توفر المبنى لفرع المعهد بعدن.

كما أشار إلى أن من أبرز تلك المعوقات عدم وجود قانون يعطي المعهد مرونة في الإحلال والتعاقد مع الكفاءات الإعلامية ذات المؤهلات الأكاديمية فضلاً عن عدم تفاعل بعض المؤسسات الصحفية والإعلامية لتسديد المستحقات المالية الخاصة ببرامج التدريب التي ينفذها المعهد لصالح تلك المؤسسات ,وعدم استجابة وزارة المالية في توفير موازنة مالية يستطيع المعهد من خلالها تلبية احتياجات المؤسسات الصحفية والإعلامية من برامج التدريب.

وتابع ناصر: وهناك صعوبات أخرى تواجهنا في فرع المعهد بعدن تتمثل في نقص الإمكانات والتجهيزات حيث أن الفرع لا يمتلك أبسط مقومات التدريب المتمثلة في الأجهزة والمعدات والوسائل التي تتطلبها عمليات التدريب إلى جانب أن الفرع لا يزال يمارس نشاطه حتى الآن في شقة للإيجار .. موضحاً بأنه سبق وعرضت هذه الإشكالية على وزارة المالية وتمت مطالبتها بإيجاد حل خصوصاً أن الفرع حصل على قطعة أرض من مصلحة الأراضي قبل أربع سنوات إلا أن المالية لم تعر الأمر أي اهتمام ولم يتلقى المعهد أي تجاوب.

وأشار عميد معهد التدريب إلى عدم وجود موازنة تشغيلية خاصة بفرع المعهد بعدن تمكنه من إنجاز أنشطته التدريبية التي تتطلبها المحافظة والمحافظات المجاورة لها وذلك منذ العام ٢٠٠٥م وحتى اليوم.. مبينا أنه ورغم توجيهات رئيس الوزراء ووزير الإعلام إلى وزارة المالية باعتماد موازنة تشغيلية للفرع وحل الصعوبات التي يواجهها إلا أن المالية لم تبد أي تجاوب حتى الآن .. موضحاً بأن ماهو معتمد للفرع تم خصمه من الموازنة الخاصة بالمركز الرئيسي رغم شحتها.

المصور/ صلاح حيدر
Salahhaider2@yahoo.com

شاهدت لوحات خيالية ليست من عالم المعقول الذي نعيش فيه لوحات تتسم بخيالات عاصفة لا يمكن أن نراها في الواقع لأنها جزء من أحلام كبيرة في مخيلة رسامين مبدعين ولا يمكن أن نصنفها إلا أن نقول أنها تمثل نوعا من الجن وليس من الإنس لصغر سني ومقدار فهمي في ذلك الوقت ,كنت صغيرا وأنا أتمعن بلوحات الفنانين التشكيليين التي تتصدر المجلات الملونة في شتى أرجاء العالم ,لا أنسى "مجلة العالم" التي كان يصطحبها أخي الكبير إلى البيت و كنت أتصفحها في بداية الستينيات من القرن الماضي لأشاهد الصور الخيالية التي رسمها الفنان الاسباني سلفادور دالي و هي جزء من الخيال لأن العقل لا يمكن أن يصدقها ,لم تفارق مخيلتي تلك الصور على مر السنين ,وبعد أن امتهنت التصوير بشغف الهواية وتعمقت فيه طيلة الأربعين عاما الماضية وعرفت كافة أسراره ,استرجعت تلك الصور وبحثت عنها في عالم التصوير الفوتوغرافي بكافة أشكاله وأقسامه فلم أر شبيها لها .عجزت عدسة كاميرتي من أن تجاري ريشة الفنان الرسام حتى وإن كان مبتدئا وبقيت مقيدة وأسيرة في عالم الواقع ولم تستطع أن تغادر الواقعية والكلاسيكية في العمل ,وفي نهاية الثمانينيات تعرفت على الفنان العراقي القدير عادل الطائي الذي درس التصوير في فرنسا وزرت معرضه الشخصي الذي أقامه في المركز الثقافي الفرنسي في بغداد وشاهدت أعمالا جديدة قد خرجت عن المألوف في عالم التصوير الذي نمارسه عندما احتوت الصورة الفوتوغرافية الحرف العربي والأرض والإنسان وجمعت تلك الصور والأفكار بلوحة فنية جمعتها العدسة والكاميرا ومزجها جهاز اللارجير فكانت هذه أول رؤيا لي للتشكيل الفوتوغرافي ,رغم أن تلك الصور قد طبعت بالأسود والأبيض إلا أنها كانت على مستوى عال من الاحترافية والفن الراقي المتميز ,حجزت كافة الصور المعروضة في الساعة الأولى للمعرض وبيعت بأسعار كبيرة من قبل الأجانب الذين كان حضورهم كثيرا في تلك الأمسية التفت يمينا وشمالا لأرى الأجانب يتمعنون بتلك الصور ويتناقشون حولها بحميمية .فرحت جدا بهذا الإنجاز الفني لصديقي الذي خرج عن الكلاسيكية في التعامل مع الصورة الفوتوغرافية وهنأته على هذا الإنجاز .. بالتأكيد قد وصل المصور الأجنبي منذ وقت مبكر إلى بعض الأفكار الحديثة من خلال تطور التكنولوجيا وتطويعها لتنفيذ أفكاره إلا أن البعد الكبير في التواصل بيننا وبين الغرب كان كبيرا وبطيئا ومن كان يطلب التجديد والتحديث عليه أن يسافر إلى بلاد الغرب ليدرس ويتعلم كل ما هو جديد ,ونتيجة للتطور الحاصل في الثورة الرقمية بعالم التكنولوجيا الحديثة تغيرت ملامح العالم وتسهلت معه أمور الإنسان وأصبح كل شيء كان قبل سنوات معجزة أصبح اليوم واقع حال .

الآن وبعد انتشار شبكة الانترنت وتواصل العالم بأجمعه بدون قيود وحواجز ,أصبحت كل مواقع وشخصيات العالم ونتاجاتها وإبداعها على اختلاف اتجاهاتها العلمية والأدبية والفنية في متناول يد أي إنسان في الكرة الأرضية ومن ضمن ما شمله التقدم العلمي هو عالم التصوير بتقنياته الحديثة وتحوله للعالم الرقمي ,فمن كان يصدق أن أفلام التصوير يمكن أن تصور عليها وتمسحها وتصور عليها من جديد لآلاف المرات ومن كان يصدق أن التصوير الرقمي سيجعل الكاميرا في حجمها الصغير جدا وتكون بمتناول يد العامل والفلاح وحتى الطفل ومن كان يصدق أن تدخل الكاميرا إلى جسم الإنسان بأسلاك أرفع من شعرة الإنسان لترى كل شيء أمامك في داخله على شاشة الكومبيوتر وتجرى العمليات الجراحية الدقيقة من خلالها دون أن يشق جسم الإنسان لتصل إلى قلبه ,حدثت معجزات كثيرة بعالم التصوير وانتقلت العدسة إلى عوالم الخيال العلمي وإلى أفكار لم تكن في مخيلة المصور المحترف وتسارعت الخطى بهذا الاتجاه فشملت البرمجيات الخاصة بمعالجة الصورة الرقمية وأصبح الخيال واقع حال واستطاعت العدسة أن تسابق ريشة الفنان وصنعت المستحيل في عالم الصورة واشتد الصراع بين أجيال المصورين بين مؤيد ومعارض ومازال النقاش مستمرا وسيستمر وكل له أسبابه ومبرراته وهنا لابد لنا أن نطلع على آراء وأفكار من يؤيد ومن يعارض وما هي حججهم في ذلك لكن التقدم مستمر ولن يتوقف ,وأصبحنا اليوم نعيش زمن المعقول واللامعقول في عالم التصوير ,وبدا الصراع بين المصورين والفنانين التشكيليين من جهة جديدة لإثبات هوية كل واحد منهم وأحقية وجوده على الساحة الفنية .

تنوعت الصور وأصبحت تتجه للتجديد والتحديث فمنها ما اتجه للتشكيل الفوتوغرافي والتجريد والسيريالية وجسدت خيالات واسعة للمصورين من خلال التلاعب بالصورة الفوتوغرافية ولكن بقيت قوانين التصوير كما هي في الصور الكلاسيكية ذات الهيبة والوقار وبقيت صور الواقع كما هي متجسدة بالصورة الصحفية التي لم يتجرأ احد على المساس والتلاعب بها لأنها تفقد تسميتها ومصداقيتها ونظر ا لكثرة الكلام حول هذا الموضوع لابد لنا من أن نضع النقاط على الحروف للتعريف بذلك ونتناقش بعلمية وواقعية عن هذا الفن الجديد..

للحديث بقية .....